الدرس ٤ | التعليق على السيرة النبوية لابن هشام | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن ولاه اما بعد هذا هو المجلس الرابع من قراءة سيرة اه السيرة النبوية لابن هشام رحمه الله - 00:00:00

على فضيلة شيخنا خالد البليج حفظه الله قال المصنف امر ربيعة بن نصر آآ ملك اليمن هو قصة شق وسطيح الكاهنين معه ورؤيا ربيعة بالنصر. قال ابن اسحاق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن - 00:00:13

بين اضعاف املوكي التبابعة فرأى رؤيا هالته وفظع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا ولا منجما من اهل من اهل المملكة الا جمعه اليه فقال لهم اني قد رأيت رؤيا هالتني وفضعت بها فاخبروني بها - 00:00:31

بتأويلها فقالوا له اقصصها علينا نخبرك نخبرك بتأويلها. قال اني ان اخبرتكم بها لم اطمئن الى خبر قم عن تأويلها فانه لا يعرف تأويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها. فقال له رجل منهم فان كان الملك يريد هذا - 00:00:54

فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس احد اعلم منهما فهما اه يخبرانه بما سأله عنه نسب سطيح وشق واسم سطيح ربيع ابن ربيعة ابن مسعود ابن مازن ابن ذئب ابن عدي ابن مازن. اه غسان وشق ابنه صعب ابن يشكر ابن رهم ابن - 00:01:14

افرك ابن قصر ابن عبقرة ابن انمار ابن نزار وانمار ابو بجيلة وخثعم. نسب بجيلة او بجيله نعم قال ابن هشام وقالت اليمن وبجيلة بنو انمار ابن راشد ابن لحيان ابن عمرو ابن - 00:01:37

غوث ابن النبت ابن مالك ابن زيد ابن كهلان ابن سبأ ويقال ايراش بن عمرو بن لحيان ابن الغوث والدار بجيلة عم يمانية ربيعة بن اه بن نصر وسطيح. قال ابن اسحاق فبعث اليهما فقدما - 00:01:59

آآ عليه سطيح قبل شق فقال له اني رأيت رؤيا هالتني وفظعت بها فاخبرني بها فانك ان اصبتها اصبت وتأويلها. قال قال افعل رأيت حمامة خرجت من ظلمة فوقعت بارض بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمة فقال - 00:02:18

الملك ما اخطأت منها شيئا يستطيع. فما عندك في تأويلها؟ فقال احلف بما بين الحرتين من حنش لتهبطن لتهبطن ارضكم الحبشوت فلا تمكنن فلا تملكن ما بين ابينا الى جرش. فقال له الملك وابكى. وابيك يستطيع وابيك - 00:02:40

ان هذا لنا لغائض موجع فمتى هو كائن؟ افي زمان هذا ام بعده؟ قال بل بعده بحين اكثر من تينة او سبعين يمضين من السنين. قال افيدوهم ذلك من اين يدوم ذلك؟ قال صلى الله عليه وسلم. وقال افيدوم ذلك من ملكهم ام ينقطع - 00:03:05

قال لا بل ينقطع لبضع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين. قال ومن يلي من ذلك من قتلهم وليلي ذلك من قتلهم واخراجهم. ومن يلي ذلك من - 00:03:25

قتلهم واخراجهم قال يليه ارم ابن ذوي يزن ابن ذي يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم اليمني قال افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع؟ قال بل قال لا بل ينقطع قال ومن يقطعه؟ قال نبي ذكي يأتيه الوحي - 00:03:41

من قبل العلي قال وممن هذا النبي؟ قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النظر يكون الملك في قومه الى اخر الدهر. قال وهل وهل الدهر من اخر؟ قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والاخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه - 00:04:01

مسيئون قال احق ما تخبرني؟ قال نعم. والشفق والغسق والفلق اذا اذا اتسق انما انبأتك به لحق ربيعة بن نصر ثم قدم عليه شق فقال

له كقوله لسطيح وكتمه ما قال قال سطيح لينظر اي يتفقان ام يختلفان - 00:04:23
فقال نعم رأيت جمجمة خربة رأيت حممة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمة او اكمة اكلت اكمة فاكلت منها كل ذا نسمة. قال فلما قال له ذلك او عرف انهما قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان قال وقعت بارض - 00:04:46
تهمة فاكلت منها كل ذات كل ذات جمجمة وقال جمجمة وقال شق وقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل داء في نسمة فقال له الملك ما ما اخطأت يا شق منها شيئا فما عندك من تأويلها قال احلف - 00:05:13
وبما بين الحرتين من انسان لينزلن ارضكم السودان فلا يغلبون فليغلبن او يغلبن على كل طفلة البنان ولا ولا يملكون ما ابينا ابينا الى نجران فقال له الملك هو ابيك يا شيخ ان هذا لنا لغائظ موجع فمتى هو كائن؟ افي زماني ام بعده؟ قال - 00:05:33
بل قال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منه منهم عظيم ذو شأن ويذيقهم اشد الهوان. قال ومن هذا الشأن قال غلام غلام ليس بدنين ولام مدن يخرج عليهم من بيت من بيت ذي يزن - 00:05:59
فلا يترك احدا منهم باليمن قال افيدوم سلطانه ام ينقطع؟ قال بل ينقطع لرسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك في قومه الى الى يوم السماء. ده يوم الفصل - 00:06:19
يوم الفصل عندك الفصل؟ لا بلا فصل ايه نعم الى يوم الفصل قال وما يوم الفصل؟ قال يوم تجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع فيه بين الناس ميقات. يكون فيه لمن - 00:06:35
اتقى الفوز والخيرات قال احق ما تقول قال اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان انما انبأتك به لحق ما فيه امض قال ابن هشام امض يعني - 00:06:55
شكا هذا بلغة الحمير وقال ابو عمر امض اي باطل هجرة ربيعة بن النصر الى العراق فوقع في نفس ربيعة بني نصر ما فقالا فجهز بنيه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى ملكي الى ملك الى ملك من الى ملك - 00:07:12
او ملك من ملوك فارس يقال له سابور ابن اه خر الزئزاز فاسكنهم الحيرة. نسب النعمان بن المنذر فمن بقية ولد ربيعة بن النصر النعمان بن المنذر فهو من اليمني وعلمهم النعمان ابن منذر ابن نعمان ابن المنذر ابن عمر ابن عدي ابن ربيع ابن النصر ذلك الملك. قال ابن هشام النعمان ابن المنذر ابن - 00:07:32
المنذر فيما اخبرني خلف الاحمر. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ما يتعلق بامر ملك اليمن ربيعة بن نصر وذكر قصة سطيح وشق - 00:07:56
وشق هذا هو شق شق انسان ليس بكامل وسطيح كان يقال انه يطوى قويا كان يطوى طويلا ليس فيه عرض ليس فيه عون وهما من اه الكهان الذين كانوا يطلعون على ما عند اهل الكتاب - 00:08:15
كانوا على بينة وعلم ولذا عندما رأى ربيعة بن نصر هذا رؤيا هالته وازعجته وطلب من يفسرها من الكهان والسحار والعرافين والمنجمين فلما سألوه هل يقص عليهم رؤيته؟ قال لا اقصصها عليكم - 00:08:34
وانما من يعرف تأويلها سيعرف رؤيتي ولا شك ان هذه دعوة باطلة الا انه ان يقال ان الرؤيا قد رآها فلا يعرفه الا من كان معه الجن يخدمونه وذلك ان الراء اذا رأى رؤية وحدث بها نفسه علم ذلك قليله - 00:08:56
فلما لم يخبرهم بذلك قالوا له لن يخبرك الا شق او سطيح وارسل الى شق وسطيح وسطيح وربيعة بن ربيعة بن مسعود بن مازن من غسان وشقه ابن صعب هو اسمه ابن صعب - 00:09:17
ابنه يشكو ابن رهم ابن افرك من النار وابو بجيلة وخثعم وبجيدة هم بنو الانمار ابن ارش ابن لحيان من سبأ فبعث اليهما فقدم سطيح قبل شق. فقال له اني قد رأيت رؤية. هالتني وقطعتني - 00:09:34
وفظعت بها فاخبرني بها فانك ان اصبت اصبت تاويلا. قال افعل كيف علم علم بما بانه معه ري من الجن قاطب قليله فاخبره القليل ما رأى فقال رأيت حمحمة خرجت من ظلمة الحمحمة تفسر هنا بانهم اناس لهم سواد - 00:09:54
سود خرج من ظلمة خرج من من مكان مظلم فوقعت بارض تهمة ارض تهمة يرجو هامة اليمن فاكلت منها كل ذات جمجمة هذه رؤية

هذا الرجل وهي تدل على انه سيكون هناك احداث - 00:10:19
فقال له الملك ما اخطأت منها شيئا يا صطيع فما عندك بتأويلها قال احلف بما بين الحرتين وهذا من جهله من حنش تحلف ما بين الحرة من حنش وعبر بالحنش خاصة - 00:10:36
لان الاحناش اكثرها من الجن قال احل ما بين بما بين الحرتين من حنشي بعدد الاحناش احلف او احلف بالاحناش وان كان بالاحناش فهو حلف بالجن نسأل الله العافية والسلامة ثم قال لا تهبني من الحيات هي الحيات لكن يعبر عنها بالشياطين بالجن دائما - 00:10:52
لتهبطن ارضكم الحبش اي السودان الاحباش وقد ملأ وقد فعل وقد وقع ما اخبر به اتى اتى الحبشة الى اليمن وملكوها فلا يملكون ما بين ابين الى جرش فقاله الملك وابيك يا صفيح وهذا - 00:11:14
ان هذا لنا غالب جات فمتى هو كان؟ قال افي زماني هذا قال بل بعد حين بسبعين سنة قال فيدب قال لا قال لا يدوم بل ينقطع قال بل انقطع بضع وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها ويخرج منها هاربين - 00:11:35
وقد اخرجه خرجوا عندما كان الامر اول بايد الحبشة ثم بعد ذلك اتى اتى الفرس وطردوهم الى اليمن عندما كتب ابن ذي يزن الى فارس يأمرهم ان ان يرسلوا معه من؟ من يقاتل حبشة ففعل - 00:11:54
الى ان قال مثل ما ارسل العبيد قال بل ينقطع في بضع سبعين من السنين ثم ثم يقتلون يخرجون منها هاربين. قال ومن يلي ذلك يقدم اخراجهم قال يخرج عليهم وهو ملك من ملوك اليمن - 00:12:16
فلا يترك احد اليمن. قال افيدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع. قال ومن يقطعه قال نبي ذكي اي يقطع ذلك نبي ذكي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:36
عندما ارسل اليمن كان فيه ابن والدينم الدينميون هم بقايا فارس ولما ارسل ملك فارس الى امير اليمن ان يبعث الى محمد يأتي به ارسله الديلمي ارسله هذا الديلمي رسول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
ثم قال ارجع فاخبره ان سيدك قد مات ان عندما اتوا يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم يقبضوا عليه قال ارجع فان سيدكم قد مات الذي هو ملك فارس وان ابنه قد اخذ الحكم بعده - 00:13:05
وانشغلوا في حروب بينهم فلما رجع اسلم ذلك اسلم بعد ذلك. قال بعد ذلك نبي ذكي يأتيه الوحي من قبل العلي قد يدلك صاحب انه على فطرة وصاحب يعرف الدين ويعرف قال ومن من هذا النبي؟ قال رجل الولد غالب بن فهر بن مالك بن النظر - 00:13:20
يقول الملك في قومي لاخر الدهر قالوا هل الدهر بالاخر؟ قال نعم يوم يجمع فيه الاول والاخرون والاخر يسعى فيه المحسنون ويشقى فيه المسيئون قال احق ما تخبرني؟ قال نعم والشق والشفق والغسق - 00:13:42
والفلق اذا اتسق انما انبأتك به لحق وهذا يدل انه صاحب علم وانا مطلع على الكتب السماوية السابقة ونحدث هنا لعبوا الشفر راح يحلف يخلف بالشفق والغسق والفلق ثم قدم عليه شق فقال له كقول فيني سطيح - 00:13:57
مخلوقات عجيبان غريبان سبحان الله احدهما نص انسان والاخر لا عظم له يطوى طويل يطوك السجاد سبحان الله لكنه من الانس انسيه. يقال له ان البعض يقول انهم آآ انهم خليط انس وجن. لكن هذا ليس عليه دليل - 00:14:21
فلما جاء شق وقال له ما رأيت؟ قال اخذني قال رأيت حمحمة خرجت من ظلمة النفس الذي قاله سطيح. فوقعت بين روضة واكد. اي الروضة لك ما ايش؟ كما الجبال - 00:14:39
والروضة السهل اكلت منها كل ذات نسمة نفس الذي قال لك يقول جمجمة وهذا يقول نسمة ذاك يقول التهمة وذا يقول روضة مواكبة انما الري والقريب هناك قالها في رواية وهذا قالها بمعنى اخر - 00:14:53
قال لما قالوا ذاك عرفة انهم قد اتفقا الى ان قال له قوله وان السودان تملك الارض ويغلبن على كل طفلة على على كل طفلة بنان وليملكن ما بين ابينا نجران - 00:15:15
وذكر له قصة ان ابن ذي يزن يخرج ويقتلهم ويطردهم ثم يخرج الله نبيا زكي السودان هنا المقصود ايه الحبحبة رأيت رأيت حممه

الله يكرمكم ايه خرجت من ظلم ماذا عندنا؟ رأيت حممة خرجت من ظلمة صحيح ما في اشكال ثم ما - 00:15:28
الى ان قال ثم يخرج ثم يرسل ثم بل ينقض برسول مرسل يأتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل والفضل يكون الملك في لقومه الى يوم الفصل الا من ذاك يوم الفصل وما فيه - 00:16:00
يوم تجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها الاحياء والاموات ويجمع في من الناس للميقات يكون فيمن لم يتقى الفوز والخيرات. قال احق ما تقول قال اي ورب السماء والارض - 00:16:14
وما بينهما من رفع وخفض انما انبأتك به لحق ما فيه امر وهذا احسن من سطيح برب السماوات والارض. قال فوقع في نفس ربيعة نصر ملك اليمن الذي علم بهذه الرؤية وقرأها وقصها وفسرت له - 00:16:24
ان الملك له لن يدوم فخرج بنيه لاي مكان الى الشام لاهل العراق. خرج باهله الى العراق وكتب لهم الى ملك من ملوك فارس يقال له سابور ابن خرزاد فاسكنه الحيرة - 00:16:42
يعني طبيعة ابن نصر بقي وجهز بنيه واهل بيته كلهم وبعثه من العراق وخاط بذلك ملك ملوك فارس فجهز لهم مسكنا في الحيرة ولذلك النعمان ابن منذر ملك الحيرة ومن احفاد - 00:16:57
وبالأبناء بقية وليد ولد ربيع ابن نصر النعمان المنذر الذي هو الذي حصل بينه وبين فارس القتال وهو اول معركة انتصر بها العرب على على الفرس واضح هذا هو النعمان ابن المنذر - 00:17:14
كان امير الملك الحيرة من قبل فارس لكن ملك فارس اراده ان يزوجه بناته او ان يرسل له بنات زوجته لا تمتنع لانه قال العرب لا يزوجون الفرس فاراد قتله ان يسلب بدأته - 00:17:30
فذهب الى رجل قال مسعود ووضع عنده السلاح ثم جمع العرب قتل هذا قتله ملك قتل ثم تجهز العرب وحصلت معركة بينه وبين الناس فقتل فانتصر فيها العرب تأتي هذي اول مرة ان العرب سكنوا العراق سكنوا الحيرة في العراق يعني ما سكنوا من قبل هي قبل ليسوا فيها - 00:17:49
تقريبا ممكن تقريبا مئتين سنة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر وقت قريب من هذا ميتين وثلاثين. مئتين ثلاث مئة سنة ايضا عندما حصل سد مأرب تشاءماء ستة وتيابا اربعة. ايه. سكنوا الشام. لكن العراق ما كان في احد - 00:18:11
حتى ارسل طبيعة النصر اولاده وبنيه الى العراق اما نسبه قال هو ولد ربيع بن ناصر النعمان المنذر فهو في نسب اليمن وعلمهم النعمان منذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر بن ذلك ذلك الملك. النعم المنذر بن منذر فيما - 00:18:29
خلف الاحمر ثم قال استيلاء ابي كرب تبان اسعد على ملك اليمن وغزوه الى يثرب تبان. لو تقال تبان تبع اللي قاله يسعد الكرب تبان اسعد هو تبع الاخر يأتي معنا قصة تبع - 00:18:46
والله اعلم - 00:19:07